وضع النساء في سوق العمل الذكوري في إيران

التقرير الشهري

لجنة المرأة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

يناير/ كانون الثاني ٢٠١٩

وضع النساء في سوق العمل الذكوري في إيران

يوم ١٧ يناير ٢٠١٩ أصدرت وكالة أنباء «إرنا» الرسمية للنظام تقريرًا وصفت فيه بأن سوق العمل في إيران هو ذكوري.

وفقًا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أفادت وكالة أنباء «إرنا » بأن معدل مشاركة المرأة في سوق العمل الإيراني في عام ٢٠١٧ كان ١٦,٨ بالمائة فقط، وهو معدل منخفض للغاية بالمقارنة بمعدل مشاركة الرجال البالغ ٧١,٤ بالمائة في العام نفسه.

وفي حدود الأيام نفسها من هذا العام، أكدت «ليلا فلاحتي» وهي عضوة في مكتب شؤون المرأة والأسرة في مؤسسة رئاسة الجمهورية قائلة: معدل مشاركة النساء في حالة الأكثر تفاؤلاً هو ١٧%، ومن هذا المنطلق إيران متأخرة من سائرالقوى الاقتصادية الإقليمية (وكالة أنباء «إيسنا» الحكومية – ١٣ يناير ٢٠١٩).

يبدو أن الأرقام المذكورة أعلاه هي أكثر شيء مجرد تضخيم لأن مركز الإحصاء في إيران أعلن عن معدل مشاركة المرأة في عام ٢٠١٦ بنسبة ١٤,٣٪ وعام ٢٠١٤ كان ١٣,٣٪.

في عام ٢٠١٦ ، كان المركز الإيراني للإحصاء قد أعلن أن معدل مشاركة المرأة الاقتصادية انخفض بنسبة ١,٦% بالمقارنة بالعام الماضي الذي كان ١٣,٣ %. ومع ذلك أعلن المعدل ١٤,٣ ٪ بدلا من ١١,٧بالمائة.

وبالنظر إلى الافلاس الاقتصادي في إيران والجيش المتنامي للعاطلين عن العمل، فإن مثل هذه التقارير بشأن المشاركة الاقتصادية للمرأة تبدو وكأنها تلاعب بالأرقام أكثر من كونها انعكاسًا للواقع، ويجب الافتراض أن الأرقام الفعلية أقل بكثير مما أعلن رسميًا.

عدم المساواة بين الجنسين

يؤكد مركز الإحصاء الإيراني، الذي ينشر سنويا نتائج «احصائيات القوى العاملة»، وجود عدم المساواة بين الجنسين في سوق العمل في إيران على مدى ١٠ سنوات من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٧.

وتوضح هذه الحسابات أن التركيب بين الجنسين للنفوس فوق سن العاشرة في إيران موزعة بالتساوي بين الجنسين، لكن متوسط معدل مشاركة الرجال في هذه الفترة، وهومايقارب ٦٣%، يزيد على أربعة أضعاف معدل مشاركة النساء، وهو ما يعادل نحو ١٤ %.

وتظهر هذه الاحصائيات أيضاً أنه في المتوسط، من بين كل ١٠٠ شخص يعملون في هذه السنوات العشر، كان ٨٤ رجلاً و ١٦ امرأة، مما يشير بوضوح إلى كون سوق العمل ذكوريًا.

وتبين الدراسات التي أجراها مركز الإحصاء والمعلومات الاستراتيجية لوزارة العمل بشأن عام ٢٠١٦ عدم تكافؤ فرص وصول الرجال والنساء إلى الوظائف بالأجر. ووفقاً للدراسة الاستقصائية، عام ٢٠١٦ كانت حصة الرجال من ٨٢,٧ % وحصة النساء ١٧,٣ % فقط من العمل المأجور والرواتب مما يشير إلى أن حصول الرجال على فرص العمل أعلى بخمس مرات من النساء. (وكالة أنباء «مهر» الحكومية – ٢٣ يناير٢٠١٩)

بطالة النساء

ينمو معدل بطالة النساء بسرعة، ووفقاً للإحصاءات الصادرة عن مركز الإحصاء الإيراني، فإن نسبة النساء في البطالة أكثر من الرجال.

وذكرت وكالة أنباء «إيسنا» الحكومية بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨ أن متوسط معدل البطالة في إيران١/٨% سنوياً. ارتفع عدد النساء العاطلات عن العمل إلى معدل قياسي بلغ ٣,٨٪ في العام ٢٠١٧ ليصل إلى١٣٧٠٥١٦ شخصًا. أي أنه في عام ٢٠١٧ ، كانت أعلى نسبة بطالة للنساء ٣٢,٣ %.

معدل بطالة النساء ارتفع من ١٧٪ عام ٢٠٠٥ إلى أكثر من ٢٠٪ عام ٢٠١٦. ارتفع معدل البطالة لطلاب الدراسات العليا من ١٥/٧% إلى ٢٠,٤ % في ذلك الوقت. (وكالة أنباء «إيسنا» الحكومية بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨).

وأعلنت اللجنة الخاصة لحماية الإنتاج المحلي ورصد تنفيذ المادة ٤٤ من الدستور في تقرير صدر يوم ٢١ نوفمبر ٢٠١٨ «أن معدل البطالة بين الشباب المتعلمين يتراوح بين ٥٠٪ و ٦٣٪ ، ويبلغ معدل البطالة للشابات المتعلمات ٧٨٪. هناك أرقام مقلقة تشير إلى وضع سيئ للغاية في سوق العمل». (وكالة أنباء «إيسنا» الحكومية – ٢١نوفمبر٢٠١٨).

بينما في وقت أُعلن في عام ٢٠١٥ أن معدل البطالة للنساء دون سن ٣٠ عامًا يبلغ ٨٥,٩ %. (وكالة أنباء مهر الحكومية - ٢ يناير ٢٠١٦)

في صيف عام ٢٠١٦ ، أفاد مركز الإحصاء أن متوسط معدل البطالة للشابات في إيران بلغ ٤٧,٣ % في صيف ٢٠١٦.

يشير معدل البطالة الرسمي في الفئة العمرية ١٥-٢٤ عام ٢٠١٤ إلى أن نسبة البطالة في بعض المحافظات في إيران تزيد عن ٥٠٪. (موقع «اقتصادانان الحكومي - ١٣ أغسطس ٢٠١٥)

وبلغ معدل البطالة في صفوف النساء في كل من محافظة:

أردبيل ٥١,٢ %

أصفهان ٥٣ %

ألبرز ٥٥,٩ %

إيلام، ٨٦,٤ %

جهارمحال وبختياري ٨٠,١ %

خراسان الرضوية ٦٩,٥ %

خراسان الشمالية ٥٥ %

خوزستان ٦٣,٥ %

فارس٧٠%

قزوين٥٨/٧%

كردستان ٥٥,١ ٪

كرمانشاه ٦١,٦ ٪

كهكيلويه وبويرأحمد ٦٤,٧ ٪

كولستان ٦٩,٧ ٪

لورستان ٨١,٧ ٪

مازندران ٦٤,١ ٪

محافظة مركزي ٦٢/٥%

هرمزغان ٧٣,١ ٪

تسريح وإقصاء النساء من العمل

اعترف نائب وزير التعاون والعمل الاجتماعى، ابوالحسن فيروزآبادى بأن ١٠٠ ألف امرأة يتم تسريحهن من العمل كل عام. (وكالة أنباء «إرنا» الرسمية - ٦سبتمبر ٢٠١٥).

وتشير مصادر أخرى إلى أنه تم طرد مالايقل عن ٩٠٠٠٠٠ امرأة خلال السنوات العشر الماضية. وأكدت «فاطمة صادقي»، أستاذة جامعية وعضوة في هيئة التدريس بجامعة «إعداد المعلمين» في مقابلة مع وكالة أنباء فارس الحكومية يوم ١٦ يونيو ٢٠١٥ قائلة : بالنظر إلى وضع توظيف المرأة في السنوات العشر الماضية نرى أنه تم طرد مايقارب١٠٠,٠٠٠ امرأة من سوق العمل. ووفقاً للإحصاءات الرسمية ، تم طرد ٧٤,٠٠٠ امرأة بعد الحصول على إجازة أمومة، لذا من الممكن القول أن ما مجموعه ٩٠٠٠٠٠ امرأة قد تم طردهن وأصبحن عاطلات عن العمل خلال هذه الفترة.

وكما ترون ، فقد تم تقليص جمع وطرح الأرقام في هذه الحسابات الموجزة من مليون إلى تسعمائة ألف على الأقل، وليس من الواضح ما هي حالة ٧٤٠٠٠ امرأة قد تم طردهن.

قدم «حسن روحاني»، الرئيس الحالي للنظام تقريراً جديداً خلال الحملة الانتخابية الرئاسية بشأن تسريح النساء من دورة العمل، وقال: «بين أعوام ٢٠٠٤ و ٢٠١٤، كان مايقارب ٦٧٠،٠٠٠ من نساءنا عاطلات عن العمل». كما شدد على أن «عدم الاهتمام الكافي بموضوع النساء كمجموعة رئيسية من المجتمع في الماضي». (موقع نادي المراسلين الشباب الحكومي- ٤ مايو ٢٠١٧).

ووصف موقع «دنياي اقتصاد» الحكومي معدل توظيف النساء بأنه « اخذ سيرًا عكسيًا »، مضيفًا أن معدلات توظيف النساء في إيران هي أدنى مستوى في العالم. (موقع «دنياي اقتصاد» الحكومي – ٢٩ سبتمبر ٢٠١٥).

في نوفمبر ٢٠١٣ ، تم الإعلان عن متوسط معدل البطالة بين النساء حتى في طهران، على الرغم من كونه في وسط تجمع المراكز الصناعية والإدارية ، هو ٢١,٦ ٪.

وضع النساء المتعلمات

أحد العوامل المؤثرة على العمالة هو مستوى التعليم.

٤٦ % من نفوس البلاد الحاصلين على تعليم عام وأكثر من نصف سكان إيران حملة شهادات التعليم العالي هم من النساء. ومع ذلك، فإن نسبة مشاركة المرأة في التعليم العام تبلغ ٩ في المائة فقط، ويبلغ معدل مشاركة المرأة في التعليم العالي مايقارب ٣٧ في المائة.

وفقاً لمركز الإحصاء الإيراني، فإن نسبة العاملين في حملة شهادات التعليم العالي هي ٣٠-٧٠ لصالح الرجال. وفي أصحاب التعليم العام لكل ١٠٠ موظف، بينهم١٠ نساء. ولا تزال هذه الفجوة موجودة بين النساء والرجال. (وكالة أنباء «إرنا» الرسمية -١٧ يناير ٢٠١٧).

واعترف مسؤول حكومي أنه خلال العشرين سنة الماضية ، تخرج مليونا فتاة من الجامعات في البلاد ، وهو ما يمثل ٦٠ % من إجمالي الخريجين في البلاد ومع ذلك ارتفع معدل البطالة بين النساء. («سوسن باستاني» نائبة رئيس الدراسات الاستراتيجية في مؤسسة رئاسة الجمهورية المعنية بشؤون المرأة والأسرة، مقابلة مع وكالة أنباء «إيسنا» الحكومية - ١٣ فبراير ٢٠١٦).

أظهرت دراسة في هذا المجال أن ٥٢ % من النساء المتخرجات من الجامعات والكليات «غير ناشطات اقتصاديًا» وهو مصطلح يستخدم بدلاً من العاطلين عن العمل. (جريدة «كيهان» الحكومية – م٢٠ يونيو٢٠١٧).

ووفقاً لتقرير آخر، فإن ٤٦,٦ % من الخريجات من النساء، و ٣٤,٥ % منهن ناشطات في الاقتصاد (٧٠,١ عاملة و ٢٩,٩ عاطلة عن العمل) و ٦٥,٥ % غير ناشطة اقتصادياً. (موقع «آفتاب نيوز» الحكومي -٢ يناير ٢٠١٦).

ووفقاً لدراسة احصائية أجرتها القوة العاملة الإيرانية بين ٢٠٠٥ و ٢٠١٣ ، فإن معدل البطالة بين النساء المتخرجات قد ازداد بشكل كبير، حيث ارتفع من ٦٥٪ في ٢٠٠٥ إلى ٧٨٪ في عام ٢٠١٣. (وكالة أنباء «دانا» الحكومية - ٢ يوليو ٢٠١٦).

تعتبر النساء ذوات التعليم العالي هي« شريحة جديدة» إما عاطلات عن العمل أو مجبرات على العمل في وظائف متدنية يعملن بأجور منخفضة للغاية. وقد خرج الكثير من النساء المتعلمات في الجامعات واضطررن إلى العمل في البسطيا في الشوارع أو كن يعملن في المطاعم أو كسكريترات في المكاتب ويرضخن ويدفعن لرواتب تساوي ثلث الحد الأدنى للأجور.

ما يقارب ٣٩ % من النساء المتعلمات في مستوى التعليم العالي عاطلات عن العمل في محافظة غيلان ولم يتمكنّ من الحصول على وظائف. («فاطمة رفيعي» المديرة العامة لشؤون المرأة والأسرة في محافظة غيلان، مقابلة مع وكالة أنباء فارس - ٥ أكتوبر ٢٠١٥).

تعمل بعض النساء الحاصلات على شهادة الدراسات العليا في ورش اللحام وتعمل متعلمة أخرى في فرع الجرافيك كعاملة بسيطة.

بالطبع، هناك الكثير من هؤلاء النساء ويزداد عددهن كل يوم. إضافة إلى ذلك، وبحسب «حسين أكبري» وهوعضو في جمعية العمال المهنية، فإن هؤلاء النساء يفضلن إخفاء درجة شهادتهن ليتم استقطابهن في المنظمة وورشة العمل. (جريدة «عصر إيران» الحكومي – ٢٣ سبتمبر ٢٠١٥٤).

وقد نقلت صحيفة «شهروند» الحكومية يوم ٧ يوليو٢٠١٨ قصة بعض النساء المتعلمات اللاتي أجبرن على العمل حيث لا يتطابق مع مستوى وشهادة دراستهن. تلقى هؤلاء النساء فقط ١٥٠ ألف تومان شهريا ، بينما حدد المجلس الأعلى للعمل الحد الأدنى للأجور في عام ٢٠١٨ ، ٩٣٠ ألف تومان.

تعمل «مريم»، وهي خريجة في العلوم السياسية، في متجر لبيع الفلافل لمدة ٦ أشهر من الساعة الثالثة ظهرًا حتى منتصف الليل. تتلقي راتب شهري قدره ١٥٠ ألف تومان. وتعمل «شهناز» وهي خريجة في هندسة الكمبيوتر ٩,٥ ساعة في اليوم في شركة تأمين حيث تتلقى ٣٠٠ ألف تومان شهريًا. وتعمل صديقة «شهناز» التي حصلت على البكالوريوس في المحاسبة ، ١٠,٥ ساعات في اليوم في متجر في مجال المحاسبة وتتلقي ٢٠٠ ألف تومان في الشهر.

التمييز بين الجنسين ضد النساء

في حين أن معدل تعليم المرأة تكاد تكون مساوية للرجال، فإنها تخضع لتمييزخطير من حيث التوظيف والعمالة.

أفاد المجمع الاقتصادي العالمي في تقريره لعام ٢٠١٨ أن إيران بشأن الفجوة بين الجنسين في العالم أحرزت المرتبة ١٤٢ من أصل ١٤٩بلدًا في العالم في مرحلة ما بعد كل من دول مالي والكونغو وتشاد وسوريا والعراق وباكستان واليمن. وبلغت درجة إيران في عام ٢٠١٨ بشأن نسبة مشاركة المرأة الاقتصادية ٠٣٧٦، بينما من حيث التقدم التعليمي، فإن درجة ٠,٩٦٩ أي تكاد تكون متساوية تماماً.

وبدورها اعترفت شهيندخت مولاوردي مستشارة سابقة لروحاني في شؤون المرأة والأسرة افي مقابلة لها بأن معدل بطالة الشابات في العام ٢٠١٥ بلغ أعلى مستوى له في ٢٠ سنة. (موقع «سايك نيوز» الحكومي – ٢٢ يناير٢٠١٧٥).

ووفقاً لمركزالإحصاءات الإيراني، فإن معدل البطالة بين الشابات في الفئة العمرية ٢٠-٣٠ سنة هو ضعف معدل البطالة في نفس الفئة العمرية في الرجال. (موقع «عصرإيران» الحكومي - ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧)

وفي الإطار ذي صلة أكدت «معصومه إبتكار» مساعدة روحاني في شؤون المرأة والأسرة، دون أي إيضاح، قائلة : بطالة النساء المتعلمات في بعض المحافظات تزيد ثلاثة أضعاف الرجال. (موقع «قانون» الحكومي نقلا عن إرنا – ٣٠ أكتوبر٢٠١٧)

يطرح السيد أحمد شهيد، المقرر الخاص السابق للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في إيران في تقريره الصادر في أغسطس / آب ٢٠١٤ إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى المشاركة بين الجنسين وحالات الاختلاف في الدخل، وأكد أنه «لم يتم مشاهدة أي تقدم في مستوى مشاركة المرأة في القوى العاملة». لا تزال الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتمتع بأدنى معدلات للتمثيل النسائي في سوق العمل العالمي، وتمثل النساء نسبة ١٦ % فقط من القوة العاملة ... فجوة البطالة بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالمستويات التعليمية العليا

لها شديدة للغاية، واحتمال البطالة بالنسبة للنساء الحاصلات على شهادات أعلى من الثانوية ثلاث مرات بالمقارنة بالرجال.

وكشف السيد «شهيد» أيضا، «إن نسبة مشاركة المرأة في العمل بالرواتب، منخفضة. تشير التقديرات إلى أن المرأة الإيرانية لديها أقل متوسط دخل في آسيا والمحيط الهادئ. الرجال أكثر عرضة ٤,٨ مرة من النساء ، وقد حولت فجوة الدخل بين الرجال والنساء في إيران إلى واحدة من أعلى الفجوات في العالم».

عواقب إقصاء النساء من سوق العمل

النساء الإيرانيات هن أول ضحيات لحالات الطرد والأجور غير المتساوية والتمييز بين الجنسين.

يعتقد علماء الاجتماع أن أغلب التحديات والمشاكل الرئيسية التي تواجه النساء في المجال الاقتصادي يرجع سببها إلى نوع المنظور الجنساني وتسببت آثاره المدمرة بطريقة ما في التمييز وعدم المساواة وبوجه عام أدت إلى نوع من العنف الاقتصادي.

ووفقاً لدستورالنظام، فإن الحصول على وظيفة لائقة ليس من الحقوق الأساسية للمرأة في إيران. (مقدمة الدستور، قسم المرأة).

وعبر بصراحة «علي خامنئي» الولي الفقيه للنظام العقلية السائدة على هذه القوانين وقال:«لقد خلق الله النساء في منطقة خاصة من الحياة ... الوظيفة ليست القضية الرئيسية بالنسبة للنساء" (موقع الأخباري لمكتب خامنئي - ١٩ أبريل ٢٠١٤)

أدى الافتقار إلى العمالة والاستقلال الاقتصادي للمرأة إلى انتشار اليأس والاكتئاب بين النساء، مما يمهد الطريق لجميع أنواع العاهات الاجتماعية، بما في ذلك المبيت في الكراتين والإدمان والبغاء والانتحار وما إلى ذلك.

في الآونة الأخيرة أقدمت مساعدة الطبيب الشابة من أهالي مدينة همدان تدعى «ليلا رسولي»٣٠ عامًا يوم ٢٩ ديسمبر٢٠١٨ على عملية انتحار.

وكانت «ليلا رسولي» تمتلك شهادة الدبلوم في فرع مساعدة الطبيب تبحث عن وظيفة فترة من الزمن لكن لم يتم توظيفها بمدينة همدان. وهي بعد انتهاء دورة مساعد الطبيب أقدمت على عملية الانتحار باستخدام المواد الكيميائية وتوفيت في المستشفى.

وتم دفن «ليلا رسولي» يوم الأربعاء ١٦ يناير ٢٠١٩. وفي الوقت الراهن هناك مضايقات عديدة يعود سبب الانتحار هذه المرأة الشابة إلى فرض الضغوط عليها من حيث البطالة وعدم حصولها على وظيفة مناسبة رغم الحصول على شهادة دراسية عالية.

وبدوره اعترف «محمد شريفي مقدم» نائب رئيس منظمة التمريض للنظام عن وضع الممرضين والممرضات بأن ٣٠،٠٠٠ ممرض عاطلين عن العمل في إيران بسبب القيود المالية والحرمان من تراخيص العمل (موقع نادي المراسلين الشباب – ٢٩ أكتوبر ٢٠١٨).